دلالات عارض التقديم والتأخير في رثاء أهل البيت (ع) في شعر السيد مهدي الحلي (ت١٢٨٩هـ)

محمد أحمد زكي المرزوك
طالب الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها بجامعة تربيت مدرس/طهران
m.almarzoog@modares.ac.ir

فرامرز ميرزائي
أستاذ في اللغة العربية وآدابها– كلية العلوم الإنسانية– جامعة تربيت مدرس– إيران*(الكتاب المسؤول)
F_mirzaei@modares.ac.ir

عيسى متقى زاده
أستاذ في اللغة العربية وآدابها– كلية العلوم الإنسانية– جامعة تربيت مدرس– إيران motaghizadeh@modares.ac.ir

أ.د محمد نوري محمد الموسوي

Semantics of Anastrophe in the lamentation of Ahl al-Bayt (pbuh) in the poetry of Sayyid Mahdi Al-Hilly (d. 1289 AH)

Mohammad Ahmad Zaki Al-Marzoog
PHD student in Arabic literature and language, Tarbiat Modares University, Iran.

Dr.Faramarz Mirzaei
professor of Arabic language and Literature, Tarbiat Modares University, Iran

Dr. Isa Mottaghizadeh
professor of Arabic language and Literature, Tarbiat Modares University, Iran

Dr. Mohammed Nori Al-mosawy

الملخص:

تلعب عوارض بناء الجملة العربية دورا بارزا في إعادة توزيع أركان الجملة ومتعلقاتها للدلالة على المعنى المراد لدى المتلقي، ولكونها ترتبط بالرتبة النحوية التي تمثل أهمية كبرى على مستويي اللفظ والمعنى. فجاءَت هذهِ الدّراسةُ لِتَرْصدَ مواطنَ التّقديمِ والتّأخيرِ ودلالاتها المتولدة منها لرثاء آل البيت (ع) في شعرالسيد مهدي الحلي. وكان الشاعر يعتبر من رموز المدرسة الشعرية إبان النهضة الأدبية في الحلة حيث نشأت مدرسة شعرية اتخذت من واقعة كربلاء ومظلومية آل البيت غرضا شعريا مستقلا لتعبرعن مبادئ آل البيت وإثبات قضيتهم في لهجة صادقة وشعور ملتهب. فاستطاع مهدي الحلي أن يربط الأمة بقضية كربلاء ويبين تفاصيل قضايا اسلامية كانت نتيجتها مأساة كربلاء. فوجد الشاعر غرض الرثاء وعاءا مناسبا لاستيعاب تجربة كربلاء التاريخية الفريدة ، فأخذ الرثاء مساحة شاسعة من شعره، جديرة بالدراسة والبحث. اعتمد البحث على المنهجِ الوصفيِّ التّحليليّ الذي يتماشى مع الجانب التطبيقي لوصف عارض التقديم والتأخير، وحالاته في التّراكيبِ الشّعريّةِ في جملتي الاسميّةِ والفعليّةِ، مع الإشارةِ إلى الدّلالاتِ الّتي تُلحظُ من تلكَ الظواهرِ، وإبراز أسلوب الشاعر وكيفية توظيفه لها. وكانَ من أبرزِ الدّلالاتِ: إثارة العواطف للتحسر والتفجع، وإظهار تفخيم الحوادث، والتّعظيمُ والتلذذ بذكرِ المتقدّمِ وأهميته. ومن أسلوب الشاعر استفادته بغزارة من مرونة الجملةِ العربيّةِ وطواعيتها في تقديمِ بعضِ عناصرِ التركيبِ أو تأخيرِهِ للتوظيف هذه الدّلالاتِ وإيصال المعاني الثرة إلى المتلقي.

الكلمات المفتاحية: التقديم والتأخير، رثاء أهل البيت، مهدي الحلي

Abstract:

The symptoms of Arabic syntax play a prominent role in redistributing the elements of the sentence and its attachments to indicate the intended meaning of the recipient, and because it is related to the grammatical rank that represents great importance at the levels of pronunciation and meaning. This study came to monitor the places of precedence and delay and their implications generated from them for the lamentation of the family of the house (pbuh) in the poetry of Sayyid Mahdi al-Hali. The poet was considered one of the symbols of the poetic school during the literary renaissance in Hilla, where a poetic school arose that took the incident of Karbala and the oppression of Ahl al-Bayt as an independent poetic purpose to express the principles of Ahl al-Bayt and prove their cause in a sincere tone and a burning feeling. Mahdi al-Hilli was able to link the nation to the cause of Karbala. Lamentation took a vast area of his poetry, worthy of study and research. The research relied on the analytical descriptive approach, which is in line with the applied side, to describe the symptom of advancing and delaying, and its cases in the poetic structures in the nominal and verbal phrases, with reference to the connotations that are observed from these phenomena, and highlighting the poet's style and how he used it. Among the most prominent indications were: raising emotions to regret and grief, showing exaggeration of incidents, glorifying and enjoying the remembrance of the forerunner and its importance. Among the poet's style is his abundant use of the flexibility and voluntariness of the Arabic sentence in introducing some elements of the structure or delaying it in order to employ these connotations and convey the rich meanings to the recipient.

Keywords: Anastrophe,lamentation of Ahl al-Bayt (pbuh), Sayyid Mahdi Al-Hilly

مقدمة

إن التركيب النحوي عملية عقلية تؤلف بين الكلام لخلق معنى يناسب ما يجول في ذهن القائل أو الكاتب أو الشاعر، فلذلك لايتحقق معنى الكلام وتفسيره وشرحه إلا به وهو أمر أساسي في فهم بناء الجملة العربية. تكمن أهمية التركيب النحوي في مقاربة النص الشعري لأن الشعر تلاعب بالتراكيب لتوليف معنى جديدٍ مبتكرٍ لاتخلقه الكلمات بمفردها، بل تخلقه كيفية ضم الكلمات بعضها بالبعض وهذا ما يتطلب من الناقد جهدا للنيل بالمعنى المراد. فالشاعر الواعي المثقف يستخدم الإمكانيات اللغوية لخلق أسلوب شعري يختص به دون الآخر، فيبطن المعاني المبتكرة في شعره ليجعل الوصول إليها والفوز بها كـ«كشف الكنز» ليستلذ القارئ الواعي حين يكتشفها. فالتركيب النحوي بصوره الكثيرة ودلالاته الوفيرة تعد أهم إمكانية لغوية تعطي للشاعر قوة يكسبها بإلمامه بها. فرتبة الكلمة في بناء الجملة العربية وتقديمها وتأخيرها مما يكسب الجملة قوة و يزيدها بهاء. لذلك فاهتم النحاة والبلاغيون بألوان التقديم والتأخير وتآثيرهما في خلق المعني وتوليفه، حيث خصصوا لهما بابا واسعا لايستغني عنه كل من يريد مقاربة النص الشعري، لأن الشعر ميدان فسيح للغة ومصدر مهم من مصادر المعرفة اللغوية، ولمنزلة الشعر وأهميته، تناولت هذه الدراسة شعر شاعر مجيد من شعراء إبان النهضة الأدبية المعاصرة في العراق وهو الشاعر الفذ السيد مهدي الحسيني الحلي. قلة الدراسات النقدية حول هذ الشاعر مما دفع بنا إلى الاهتمام به و ذلك في مجال عارض التقديم والتأخير في شعره، وتناول البحث القسمين، الأول: عارض التقديم والتأخير في العناصر الإسنادية ، والآخر: عارض التقديم والتأخير في العناصر غير الإسنادية.

تساؤلات الدراسة :

١/ كيف وظّف السيد مهدي الحلي عارض التقديم والتأخير في إرسال دلالات في رثاء أهل البيت.

٢/ أى غرض من أغراض التقديم أكثر استخداما فى رثاء أهل البيت(ع) عند السيد مهدى الحلى؟

٣/ ما دلالية التقديم والتاخير فى رثاء اهل ابيت(ع) فى شعر السيد مهدى الحلى؟

مكانة السيد مهدي الحلي

هو السيد مهدي بن داود بن سليمان الحسيني الحلي، شاعر وكاتب من العراق (ينظر: [١] ص ٢ / ٦٧). ولد في الحلة ونشأ فيها، وهو من اسرة هاشمية حسينية شيعة اثني عشرية، من أعلامها الشاعر حيدر الحلي (ينظر: [٢] ص٢٠١٠، ٥٠).

وقد نشأ في وسط علمي و أدبي، فنهل من ثمار العلم و الادب، و قد ساهم في تنمية الامكانيات العلمية و الادبية، وقد قرأ المقدمات الادبية على أخيه سليمان، دارسا علوم العربية و الادب و المنطق (ينظر: [٣]ص ٥٥، [٤]ص ٥ / ٣٢٣ . ٣٥٠)، و عنايته بالعلم دفعته لان يدرس الفقه الجعفري فتتلمذ على يد حسن كاشف الغطاء، ثم انتقل الى النجف الاشرف دارسا على يد محمد حسن صاحب جواهر الكلام (ينظر: [٥] ٣ / ١٠١ ١٠٤)).

الدراسات السابقة:

تناولت دراسات كثيرة دلالات التراكيب النحوية ، ومنها التقديم والتأخير، في شعر الشعراء كدارسة بعنوان «عوارض التركيب في ديوان لسان الدين ابن بن الخطيب دراسة نحوية دلالية»، قام بإنجازها إبراهيم أحمد إبراهيم للنيل درجة الماجيستر في جامعة القاهرة عام ٢٠١٣، ودراسة أخرى لحسين عبد الحسين عبرة الهلالي بعنوان «دلالات تراكيب الجمل الطالبية في ديوان شواظ القوافي لعبدالحسين حمد» المنشورة في مجلة اللغة العربية وآدابها، جامعة الكوفة، العدد ٣٤،عام ٢٠٢١ و تناول البحث أهم دلالات أساليب الاستفهام، والأمر، والتمني واستنتج الباحث أن ما لاقاه الشاعر من ظلم و تعسف واضطهاد جعل هذه الاساليب تخرج إلى معان مجازية. ولكن قلت الدراسات النقدية التي تناولت الشاعر مهدي الحلي. فأهم دراسة في هذا المجال، دراسة لمضر سليمان الحلي الذي تناول ديوان السيد مهدي الحلي وقام بطبعها في مجلدين وقدم عليهما فصلا مهما لدراسة حياة الشاعر وديوانه وأغراضه الشعرية وخصائصه الفنية في ١٦٠ صفحة. ودراسة أخري بعنوان « ترجمة ٦٠٠ بيت من

الشعر في رثاء الإمام الحسين عليه السلام من ديوان السيد مهدي الحلي» قام بإنجازه محسن شفيعي طالب الماجستير بجامعة طهران في ايران؛ والأخرى بعنوان «مواقع الجمل في شعر السيد مهدي الحلي» للطالب كرم محمود في جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية قسم اللغة العربية. فغيرهذه الدراسات، هناك بحوث متناثرة تشمل حياة الشاعر دون دراسة نقدية حول أدبه.فهذا ما يدل على أهمية البحث وجدته.

و أصبح السيد مهدي من رجالات العلم و الادب و الفضل وا لتقدم، وقد اخذ يجتهد بفكرة منيرة وقريحة غزيرة حتى صار غزير المادة ووقف على اشعار العرب وحفظ أيامهم وسيرهم وتواريخهم وصار من شيوخ صناعة الادب في الحلة وأصبح له زعامة دينية وادبية (ينظر: [٦]ص ٢ / ٦٩)

وقد تعددت شيوخه و تعدد علمه، و لكن المنبع الاول لهذه العملية الجبارة عي الاسرة التي ينتمي اليها فكان اخوه سليمان هو شيخه الاول الذي درس على يديه العربية و الادب والمنطق،

ومن تلاميذه الشاعر الشيخ حمزة المعروف بابن الملا الذي السيد حيدر الحلي أبرز طلابه وهو ابن اخيه سليمان وقد تبناه السيد مهدي الحلي بعد وفاة ابيه و كان في السنة الثانية من عمره حتى مكنه من ان يكون مقدما له سطوته في الشعر و الادب.

و قد تقدم ان اهم شيوخه حسن كاشف الغطاء الذي غذاه بالفكر الجعفري ومن شيوخه المبرزين في النجف الاشرف محمد حسن صاحب جواهر الكلام.

والشاعر مهدي بن داود الحلي من أسرة علمية عريقة وهو احد اعمدة هذه الاسرة التي نشأت على حب العلم و المعرفة، المؤطرة بكونها اسرة دينية، قال السيد حيدر الحلي في هذه الاسرة " آل السيد سليمان بيت ادب اصيل في الحلة لا يعرف فيها أعرق منه في الادب العربي حتى اليوم، من مشاهيرهم السيد سليمان الكبير،كان عالما وجيها في الحلة، مهابا في صدور أهلها، اليه تفزع في مهماتها، و عن رأيه تصدر،... ومنهم السيد داود جد المؤلف، والسيد مهدي عمه كان من شيوخ صناعة الادب في الفيحاء، وم نصدور رجالها، غزير المادة كثير الاطلاع على اشعار العرب و ايامهم حافظا لسيرهم وتاريخم، ومن اثاره مجموع شعره و كتاب له (مصباح الادب الزاهر) و كتباب مختارات من شعراء العرب.. غير ان اشهر اعلام هذه الاسرة المتأخرين هو السيد حيدر الحلي الشاعر الشهير "([٧] ص٢)

وأما وفاته فقد اختلف العلماء في سنة وفاته، فبعضهم أثبت وفاته سنة ١٢٨٧ هـ، وبعضهم الاخر أثبتها عام ١٢٨٨ هـ، ولكن الاشهر انه توفي في الرابع من محرم الحرام عام ١٢٨٩هـ (٧) ج١ / ٣٩

وأما آثاره فقد ذكر محقق ديوانه الدكتور مضر الحلي اثار السيد مهديس الحلي قائلا: له كتب قيمة كانت الى عهد قريب موجودة في الحلة عند حفيده السيد هادي بن السيد حمزة (ينظر: [٨]ص ٥ / ٣٢٥) ومن هذه الكتب ديوانه بجزأين، الجزء الاول في رثاء اهل البيت وشهداء الطف، والثاني في الاخوانيات، و منها ايضا مصباح الادب الزاهر، و المختار في شعر العرب وهو بجزئين كذلك، و أنواع البديع.

أهمية عارض التقديم والتأخير

وصف عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) أهمية باب التقديم والتأخير بأنه كثيرُ الفوائد، جمُ المحاسن واسعُ التصرف بعيدُ الغاية و أنه سبب رونقة الشعر و لطفه ([٩]ص ١٠٦). ولا يخفى على أغلب من يدرس اللغة العربية بدقائقها العميقة، ما للقيمة العليا لهذه اللغة، فهي التي اختارها الله سبحانه وتعالى لتكون لغة اخر رسالته ممثلة بالقران الكريم، ولنا أن نتصور مدى عمق الردراسات اللغوية و النحوية التي تشملها اللغة العربية بسبب نزول القرآن الكريم، وقد كتب الباحثون والدارسون في موضوعات كثيرة تخص الجوانب المعجمية و الصوتية و الصرفية و النحوية و اللغوية، و على الرغم من هذه الكثرة الكاثرة،

الا ان موضوع العوارض التركيبية لم يتم الالتفات اليه الى مؤخرا، و لذلك شحت فيه الكتابات والدراسات الا ما يمكن أن يمثل شذرات متناثرة في كتب التراث اللغوي و الاصطلاحي لهذا المسطلح.

فالعوارض لفظ جمع، مفرد عارض، و العارض لغة: كما أشار أصحاب المعجمات اللغوية " عارضَة في البيع فَعَرَضُه يَعْرُضُه عَرْضا: غَبَنَه. و عَرَضَ له مِن حقه ثوبا أَو مَتاعا يَعْرِضُه عَرْضا و عَرَضَ به: أعطاه إياه مكان حقه، و عَرَضَ له عارِضٌ من الحُمى و غيرها.

و يقال: اعتَرَضَ الشيء دون الشيء أي حال دونه. و اعتَرَضَ الشيء: تَكَلفه. وأما العارض اصطلاحا فهو: " ما يكون محمولا عليه خارجا عنه، والعارض أعم من العرض. إذ يقال للجوهر عارض كالصورة تعرض على الهيولى، و لا يقال له: عرض " ([١٠]ص ١٤٥)، و العارض: الطارىء.

طرائق التقديم والتأخير

٢-١. عارض التقديم في الجملة الاسمية

يهتم البحث بعارض التقديم في الجملة الاسمية، أي إنه لا يتوقف عند نظام الجملة في حال كونه ملتزما برتب حدوده، كالتزام المبتدأ رتبته، والتزام الخبر رتبته كذلك.وقد اتضح أن سيبويه ذهب إلى أن العارض هو ما يخالف الأصل الذي يأتي عليه ([١٠]ص ١ / ٢٥).

وعرض ابن جني لمعنى العارض في الكلام، أو الكلمة، قائلا: الكلام في هذا المعنى أكثر من سيبويه، فقد أوضح في باب (نقض المراتب إذا معنى التقديم والتأخير في الكلام إذ قال: "من ذلك عرض هناك عارض... فهذا لم يمتنع من حيث كان امتناعهم من تقديم الفاعل في نحو: رضب غلام انضمت إليه، وهي إضافة الفاعل إلى الفاعل ليس رتبته التقديم، وإنما امتنع لقرينة" ([١١]ص ١ / ٣٩٥، و٢ / ٤٥٩، و٣ / ٢٠).

وقد بين د. محمد حماسة مصطلح العارض في التركيب بقوله: وأما الحديث عن أية جملة واقعية منطوقة أو مكتوبة، فهو حديث عن بنائها، هذا البناء تعرض له عوارض مختلفة تحوله من معنى إلى آخر مع المحافظة على البنية الأساسية، كالتقديم والتأخير في مكونات البنية الأساسية، وكالحذف أيضا، والنفي والاستفهام والتأكيد وغير ذلك من العوارض التي تعتور التركيب المنطوق فتضيف إلى معناه الأول معنى آخر إضافيا" (ينظر: [١٢]ص ٢٨).

معنى التقديم والتأخير

ورد اصطلاحا (قَدَمَ وأخَرَ) في المعجمات، بعدة معان، فمثلا ما ذكره الخليل بقوله: "القُدْمَة والقُدمُ السابقةُ في الأمر؛ كقوله تعالى: ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ (يونس: ٢)؛ أي: سبقٌ لهم عند الله خير، وللكافرين قدم شرٍّ، والقِدَمُ: مصدر القديم من كل شيء، وتقول: قَدُمَ يَقْدُمُ، وقَدَمَ فلان قومَه؛ أي: يكون أمامهم، وتقول: يمضي قُدُمًا ولا يَنثني، ورجلٌ قُدُم: مقتحم للأشياء، يتقدَّم الناس، ويمضي في الحرب قُدُمًا، ولم يأتِ في كلامهم مُقدَّمٌ ومؤخَّرٌ بالتخفيف إلا مُقدِم العين ومُؤخِرها، وسائر الأشياء بالتشديد" (معجم العين: مادتا (ق د م) و(أ خ ر)، وينظر: ابن فارس، معجم مجمل اللغة: مادتا (ق د م) و(أ خ ر)، و ابن فارس، معجم مقاييس اللغة: ١٩٧٩، مادتا (ق د م) و(أ خ ر)، ولسان العرب: مادتا (ق د م) و(أ خ ر)).

التقديم والتأخير اصطلاحًا:

لا بد من أن يقع اهتمام الباحثين على مسألتي التقديم والتأخير، وأي باحث يبدأ بالتفكير النحوي في هاتين المسألتين، فعليه أن يعي جيدا في الوقت نفسه، أنه يبحث في الرتبة النحوية، ذلك الموضوع الكبير الذي يمثل أهمية كبرى على مستويي اللفظ والمعنى.

ومن هنا جاء اهتمام اللغويين والنحويين المحدثين بموضوع الرتبة، فهذا د. تمام حسن، يعرفها بقوله إنها: "قرينة لفظية وعلاقة بين جزأين مُرتَّبين من أجزاء السياق، يدل موقع كل منهما من الآخر على معناه"([١٣]ص ٢٠٥).

ولا يخفى أن الخليل هو أول من لفت الانتباه إلى هذين الاصطلاحين، فقد كان يتحدث عن ذلك كلما تحدث عن التركيب اللغوي بنحو عام، أو التركيب النحوي بنحو خاص.

أما كتاب سيبويه فلا مناص من أنه يعد أهم المصادر النحوية التي تعرضت لاصطلاحي التقديم والتأخير في مواضع كثيرة من كتابه نحويا وبلاغيا، ذاكرا التقديم بعد الهمزة، وربطه بقصد المتكلم؛ فقد قال مثلا في باب أم إذا الكلام كان بها بمنزلة أيهما وأيهم: "وذلك قولك: أزيدٌ عندك أم عمرو ؟، وأزيدًا لقيتَ أم بِشرًا ؟ فأنت الآن مُدَّعٍ أنَّ عنده أحدهما.... واعْلَمْ أنك إذا أردت هذا المعنى، فتقديم الاسم أحسن؛ لأنك لا تسأله عن اللقي، وإنما تسأله عن أحد الاسمين، لا تدري أيهما هو" ([١] ١ / ٣٤).

وقد وضع معيارًا لكل غاية وقع من أجلها، إذ كان العرب يقدّمون ويؤخرون؛ قال: "إنَّما يُقدِّمون الذي بيانه أهم لهم، وهم ببيانه أغنى، وإن كانا جميعًا يُهِمَّانِهم ويَعْنِيانهم" ([١٣]ص ١ / ٣٤).

فكان ينصص على ذكر الغاية، وينصص على العلة التي دفعت العرب المتكلمين، إلى إيقاع هذا التقديم والتأخير، مميزا إياها بالاهتمام بالمتقدم، مبينا أنه أساس الكلام، وهو المراد إيصاله من الكلام إلى المتلقي، سواء كان المتلقي سامعا، أم قارئا. وإن كان العرب يهتمون ببيان كل أجزاء الجملة أو الكلام.

أما المبرد فقد ذهب إلى ذكر مصطلح التقديم أيضا، مبينا أغراضه، والغاية من وقوعه، جاعلا منها غرض التنبيه الذي أشار إليه سيبويه بالاهتمام، في تقديم المفعول به مثلا، كما ذكر أهمية التقديم والتأخير المراد به التوضيح، وعدم وقوع لبس في الكلام؛ فنراه قال: "وإنما يصلح التقديم والتأخير إذا كان مُوضحًا عن المعنى" ([١٤]ص ٢ / ٩٥).

وعلماء اللغة والنحو والبلاغة على السواء تحدثوا كثيرا عن هذا التقديم والتأخير، وجعلوه ميدانا للتطبيق؛ لأن العرب الأوائل تكلمت به. فابن جني ذكر التقديم والتأخير في كتابه، قائلا: "فصل في التقديم والتأخير: وذلك على ضربين: أحدهما ما يَقبله القياس، والآخر ما يُسهله الاضطرار؛ الأول: كتقديم المفعول على الفاعل تارةً، وعلى الفعل الناصب أخرى؛ كضرب زيدًا عمرو، وزيدًا ضرب عمرو، وكذلك الظرف؛ نحو: قام عندك زيد، وعندك قام زيد، وسار يوم الجمعة جعفر، ويوم الجمعة سار جعفر، وكذلك الحال نحو: جاء ضاحكًا زيد، وضاحكًا جاء زيد"([٦]ص ٢ / ٣٨٢).

وجعل التقديم والتأخير قسمين اثنين:

أحدهما قياسي.

والثاني: مما يضطر إليه.

وقد أخضع جملا من مثل ذلك بتقديم المفعول على الفاعل، وعلى الفعل، وتقديم الظرف على الفعل والفاعل، وتقديم الحال على صاحبه.

وعلى ذلك فالتقديم والتأخير، منه ما هو واجب، ومنه ما هو جائز، ومهما يكن من أمر، فإن التقديم والتأخير سواء كان واجبا، أو جائزا فإنه يدخل تحت مسمى (عوارض التركيب).

وقد وقف إمام البلاغة عبد القاهر الجرجاني مسألتي عند التقديم والتأخير، مبينا المفهوم، والأغراض، والأهميته.

وقد أشار في كتابه دلائل الإعجاز إلى أنه: "باب كثير الفوائد، جم المحاسن، واسع التصرف، بعيد العناية، لا يزال يفتر لك من بديعه، ويقضي بك إلى لطيفه، ولا تزال ترى شعرا يروقك مسمعه، ويلطف لديك موقعه، ثم تنظر، فتجد سبب أن راقك ولطف عندك، أقدم فيه شيء وصول اللفظ عن مكان إلى مكان"([١٢]ص ١٠٦، و[١٤]ص ١ / ٣٥ – ٣٦).

وعرض ابن الأثير للتقديم والتأخير في الصناعة المعنوية، قائلا:"إنه باب طويل عريض، ويشمل على أسرار دقيقة، وإنه على ضربين الأول يختص بدلالة الألفاظ على المعاني، والثاني يختص بدرجة التقديم في الذكر، ويستعمل عنده لوجهين؛ أولهما الاختصاص، والآخر مراعاة النظم"، ([١٥]ص ٢ / ٢١٠ – ٢١١).

بينما عرفه آخرون عرفه محمد بنيس: "وليس التقديم و التأخير إلا إعادة ترتيب مواقع الأدلة حسب قوانين لا يقبلها النثر وهما يلعبان دورا في إدخال القراء إلى متاهة تتسع وتضيق من قصيدة إلى أخرى من شاعر إلى أخر". (بنيس، ظاهرة الشعر العربي المعاصر في المغرب مقاربة بنيوية تكوينية، ٢٠١٤، ١٨٥، وحسان، البيان في روائع القرآن دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني، ١٩٩٣، ٨٣، والجرو، عوارض التركيب في الأصمعيات دراسة نحوية وصفية تطبيقية، ٢٠١٤، ١٥).

أسباب التقديم و التأخير:

. التقديم للاهتمام كما قال سيبويه، ومن ذلك قوله تعالى: "إِياك نَعبد وإِياك نَستَعِين" (سورة الفاتحة ٤).

فتقديم العبادة في الآية الكريمة، جاء للاهتمام بها، وقصر الاستعانة والعبادة على الله وحده (ينظر: [١٥]ص ١٣٥).

. حين يكون في التزام النظام الكلامي، ما يؤدي فساد المعنى، ومنه قوله تعالى: "وقَالَ رجلٌ مؤْمِن مِن آلِ فِرعون يكْتُم إِيمانَه" (غافر: ٢٨، وينظر: [١٥]ص ١٣٥).

. أن يكون الأصل للتقديم، ولا مجال للعدول عنه، كتقديم الفاعل على المفعول، والمبتدأ على الخبر، وصاحب الحال عليها، كقولنا (جاء زيد راكبا)، (ينظر: [١٥] ١٣٥).

أهمية التقديم والتأخير

للتقديم والتأخير أهمية كبيرة، كما ذهب إلى ذلك جمهور اللغويين والنحويين والبلاغيين، وأبرزهم عبد القاهر الجرجاني، وقد تقدم ذكره، (ينظر: [١١]ص ١٠٧، [١٦]ص ٢١٠/٢، [١٧]ص ٣ / ٢٣٣، [١٧]ص ١٢١ . ١٢٢).

حالات تقديم الخبر على المبتدأ وجوبا

إذا كان الأصل في تركيب الجملة الاسمية أن يتقدم المبتدأ على الخبر، فإن ذلك لا يمنع من تعاقب حدي المبتدأ والخبر، بوصفهما ركني الجملة، وتقدم الخبر على المبتدأ منهما، أو العكس، فالنحويون رصدوا حالات يتقدم فيها الخبر على المبتدأ وجوبا، وجوازا.

فلا يحق لنا أن نرد الجملة لتركيبها الأصل؛ لأن ردها يخل بالمعنى المراد، ومن هذه الحالات ما يأتي:

. إذا كان المبتدأ نكرة، ولا مسوغ للابتداء به كالوصف، أو الإضافة، سوى تقديم الخبر المختص بغض النظر عن نوعه؛ خبر مفرد معرف، أو شبه جملة ظرفية، أو من الجار والمجرور، أو جملة.

وفي هذه الحالة يتقدم الخبر وجوبا؛ لئلا يتوهم السامع أن الخبر صفة، ومن الشواهد على ذلك: قوله تعالى: "وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ" (يوسف: ٧٦)، حيث تقدم الخبر الشبه الجملة الظرفية فوق كل، على المبتدأ عليم؛ لأنه نكرة غير مخصصة.

قال الله تعالى: "وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ" (البقرة: ٧)، فالخبر على أبصارهم تقدم وجوبًا على المبتدأ غشاوة في الآية الكريمة؛ لأن الخبر شبه جملة من الجار والمجرور، والمبتدأ نكرة غير مخصصة بالوصف، أو الإضافة.

قال الله تعالى: "وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ " (ق: ٣٥) تقدم الخبر لدينا وجوبا على المبتدأ مزيد؛ لأن الخبر شبه جملة ظرفية، والمبتدأ نكرة غير مخصصة بالوصف، أو الإضافة.

قال تعالى: "أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا" (محمد: ٢٤)، ففي هذه الآية تقدم الخبر على قلوب وجوبًا على المبتدأ أقفالها؛ لأن المبتدأ قد اتصل بضمير يعود على الخبر.

. إذا كان الخبر من الأسماء التي لها حق الصدارة في الجملة، مثل أسماء الاستفهام " من، ما، أين، كيف"و أسماء الشرط.

والمثال على ذلك: كيف أنت ؟، حيث تقدم الخبر على المبتدأ وجوبًا؛ لأنه اسم استفهام وهو من الأسماء التي لها حق الصدارة في الجملة.

قال الله تعالى: "حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ" (البقرة: ٢١٤)، وفي هذه الآية تقدم الخبر اسم الاستفهام متى على المبتدأ نصر؛ لأن الخبر اسم استفهام وهو من الأسماء التي لها حق الصدارة في الجملة. متى الامتحان لننجح ؟، فتقدم الخبر اسم الاستفهام متى على المبتدأ الامتحان وجوبًا لأن خبر المبتدأ اسم استفهام وهو من الأسماء التي لها حق الصدارة في الجملة.

وقوله تعالى:"هل من خالق إلا الله" (فاطر: ٣)، حيث تقدم الخبر وجوبًا خالق على المبتدأ لفظ الجلالة الله وجوبًا؛ لأنه محصور في المبتدأ من خلال أداة الحصر إلا المسبوقة أداة النفي ما.

ومثلها قول القائل: ما محمود إلا من يخشى ربه. ففي هذه الجملة تقدم الخبر محمود على المبتدأ الاسم الموصول من وجوبًا لأن الخبر محصور في المبتدأ بواسطة أداة الحصر " إلا" المسبوقة بحرف نفي" ما".

أما قول القائل" إنما النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ففي هذه الجملة تقدم الخبر النبي على المبتدأ محمد وجوبا؛ لأنه محصور في المبتدأ بواسطة أداة الحصر إنما التي تتكون من ما الكافة وإن.

حالات تقديم الخبر على المبتدأ جوازا

مثلما يتقدم الخبر على المبتدأ وجوبًا في مواضع معينة، فالخبر يتقدم على المبتدأ جوازا أيضًا في مواضع معينة ([١٧] ص١ / ٢٢٨)

وتقديم الخبر على المبتدأ جوازا يكون في حالات معينة، ولذلك يتضمن أحكاما معينة، يمكن إيجازها بالآت

. إذا كان المعنى موجها للخبر نفسه، ومنه قول القائل: ممنوع الركض: فالخبر هو ممنوع وتقدم على المبتدأ جوازا؛ للتأكيد عليه، ولأنه المقصود بحكم والمقصود بالصدارة هنا.

ومنه أيضا قول القائل: مفهوم الدرس: فالخبر مفهوم وقد تقدم على المبتدأ جوازا؛ لأنه المقصود بالحكم، والمقصود بالصدارة هنا، والمعنى الأساس موجه إليه.

ومنه أيضا قول القائل: في المكتبة موظفها، فالخبر في المكتبة تقدم جوازا على المبتدأ موظفها؛ لأنه شبه جملة جار ومجرور، والمبتدأ يساويه في التعريف.

ومن ذلك أيضا قول القائل: في المصنع العمال يعملون بإخلاص، فالخبر في المصنع، وقد تقدم جوازا على المبتدأ العمال؛ لأنه شبه جملة، والمبتدأ يساويه أيضا.

وسنورد هنا تقديم الخبر وجوبا، وجوازا، كما استعمله الشاعر في ديوانه؛ لنضع هذا العارض المتمثل بالتقديم والتأخير موضع التطبيق، الذي هو جوهر العمل.

قال الشاعر ([١٨]ص ١ / ١٩١):

وبه لكل موحد شعلات وجد ليس تخبو

ونلاحظ في هذا التبين أن هناك تقديما وتأخيرا، وقد ورد في الديوان بكثرة، فقد تقدم الخبر (به) الذي هو شبه جملة من الجار والمجرور، على المبتدأ (شعلات) الذي هو مبتدأ مؤخر، وهذا التقديم من النوع الواجب لأن المبتدأ جاء نكرة فتقدم الخبر الجار والمجرور وجوبا؛ لأنه لا يجوز الابتداء بالنكرة، وهذا عارض يلزم بتقديم الخبر على المبتدأ، وهو عارض تلزمه الصناعة النحوية، لأن مخالفة هذا النظام يوقع في الخطأ اللغوي والنحوي. فكان واجبا أن يتقدم الخبر على المبتدأ لأن الأخير نكرة، لا

يجوز الابتداء بالنكرة ما لم تحقق فائدة ذكرها جمهور النحويين في كتبهم، والنطرة هنا لم تحقق فائدة، فالتزم الشاعر بالتقديم الواجب للخبر على قرينه، فظهر هذا العارض الذي يعرض للنظام الأصل في الجملة الاسمية (ينظر: [١٩]ص ٣٦٩).

ونستطيع أن نقول إن عارض التقديم والتأخير من اكثر العوارض ورودا في الديوان، وذلك للاهتمام بالمقدم .

وقال الشاعر ([١٨]ص ٢١٩):

لك الله أين المسلمون وجلهم بحرب (قريش) ضم أجسادها الترب ؟

وفي هذا البيت برع الشاعر حين جعل نظام الجملة الاسمية قد عرض له عارضان:

أولهما: (أين المسلمون)، فالعارض هنا يوجب أن يكون التقديم للخبر واجبا، والتأخير للمبتدأ واجبا كذلك، ولربما يقال كيف يكون العارض واجب التقديم والتأخير ولفظ (المسلمون)، معرفة، فيجاب بأن الخبر هنا جاء من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام، ولذلك عد التقديم والتأخير هنا مما واجبا هنا، لأن (أين) من إِماء الاستفهام، وأسماء الاستفهام كأسماء الشرط لها الصدارة في الكلام أينما استعملت ([٢٠]ص ١٢١ – ١٢٢، وينظر: [٢١] ١ / ١٥٦).

ولذلك يعرب (أين) اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم وجوبا، وهذا في حد ذاته عارض ملزم، عرض للجملة الاسمية، وهو قياس لكل مستعمل.

(المسلمون) مبتدأ مؤخر وجوبا، مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

الثاني: (لك الله)، فهنا أيضا عارض تقديم للخبر، وتأخير المبتدأ في الوقت نفسه، فتقدم الجار والمجرور (لك) الذي يعرب في محل رفع خبر جوازا، على لفظ الجلالة (الله) المبتدأ، ولكن هذا العارض هو من العارض الجائز، وليس الواجب، لأن الجار والمجرور يمكن تقديمه ويمكن تأخيره، على أساس أن المبتدأ الذي هو لفظ الجلالة (الله) معرفة، والمبتدأ إذا كان معرفة والخبر شبه جملة (جارا ومجرورا أو ظرفا)، فالقاعدة النحوية وضعت إجازة أن يعرض للترتيب الأصل بأن يكون هناك تقديم وتأخير جائز (ينظر: الخطيب الإسكافي، درة التنزيل وغرة التأويل، ٢٠٠١، ٢١، والسامرائي، التعبير القرآني: د . ت، ٥٥).

فـ (لك) فاللام حرف جر مبني على الفتح، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم جوازا.

(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مؤخر جوازا مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهر على آخره.

وإنما وقع التقديم والتأخير هنا لغرض التخصيص، فتقديم الجار والمجرور على المبتدأ يفيد تخصيص المسألة.

ومن هنا نلحظ أن الشاعر أبدع في استعمال العارض، فعرض لنظام الجملة الأصلي بعارضين؛ مرة يكون عارضا واجبا، ومرة يكون عارضا جائزا، وهذا مما يريده من إيصال معنى يبتغيه هو، ويروم إيصاله إلى المتلقي، ولا يؤدى إلا بهاذين العارضين.

ومن عارض التقديم والتأخير الجائز كذلك، قول الشاعر ([١٨]ص ١ / ٢٢٦):

وفي الثرى أجسام قدس لهم من دم أوداجهم تخضب

يتبين من النص أن هناك عارضين اثنين:

أولهما: (وفي الثرى أجسام قدس)

الثاني: (لهم أوداجهم)

وكلا العارضين جائز، وليس واجبا، لأن المبتدأ في الحالتين جاء معرفة، فمرة جاء معرفا بالإضافة إلى اسم ظاهر (أجسام قدس)، فصار من باب إضافة الاسم النكرة إلى اسم نكرة فاكتسب التعريف، وثانية جاء معرفا بالإضافة إلى ضمير (أوداجهم)، والضمائر من المعارف فكان من باب إضافة الاسم المنكور إلى معرفة.

وهكذا يظهر لنا عارضان في البيت، وهذا العارضان جائزان، بتقديم الخبر جوازا على المبتدأ في الحالتين (ينظر: [٢٢]ص ٢ / ١٤١

٢-٢. عارض التقديم في الجملة الفعلية

تنقسم الجملة إلى جملتين؛

أولاهما: جملة اسمية، وهي كل جملة تبدأ باسم، نحو: محمدُ قائمُ.

الثانية: جملة فعلية، وهي كل جملة تبدأ بفعل، نحو: رأيت شابا وسيما. فهذه جملة فعلية بدأت بفعل ماض، وقد تبدأ بفعل مضارع، نحو: يأكل محمد التفاحة، فالفعل (يأكل)، هنا فعل مضارع وجملة فعلية، كما قد تبدأ الجملة الفعلية بفعل أمر، مثل: (خذ كتابا)، فالفعل (خذ) هنا فعل أمر والجملة فعلية، ولذلك يعرف النحويون الجملة الفعلية، بأنها كل جملة مصدرة بفعل، يكون المسند فيها فعلا، وتكون مرتبطة دائما بزمن محدد ([٢٣]ص ١ / ١٢، [١١]ص ١ / ١٥ – ١٧).

وهذا المبحث سنبين أركان الجملة الفعلية.

أركان الجملة الفعلية

١. الفعل: هو كل حدث مرتبط بزمن معين، وأجمع جمهور النحويين على تعريف الفعل أنه كلمة تدل على معنى في نفسها ومقترنة بواحد من ثلاثة أزمنة.

ويقسم الفعل أوّلًا من حيث الوقت أو الزّمن أي؛ من حيث الزّمن الذي حدث فيه الفعل إلى ثلاثة أقسام، وهي: الفعل الماضي والفعل المضارع وفعل الأمر.

وهذه أنواع الأفعال تفترق افتراقا كبيرا إعرابا وبناء؛ إذا ما أراد مميز أن يمايز بينها؛ مستظهرا الفروق بينها، فـ:

الفعل الماضي فعل حدث في وقت سابق وانتهى، أو هو الفعل الذي حدث وانتهى قبل الزمن الحاضر، الذي قيل فيه هذا الفعل، وقد يستعمل ثلاثيا؛ مجردا، ومزيدا بحرف، أو بحرفين اثنين، أو بثلاثة أحرف، ويكون رباعيا أو خماسيا أو سداسيا أيضا.

ويكون الفعل الماضي مبنيا دائما، فيبنى على الفتح إذا لم يتّصل به شيء أبدًا، وإذا اتّصلت به ألف الاثنين وتاء التأنيث السّاكنة، وإذا اتصل به ضمير نصب، ويُبنى على السكون إذا اتّصلت به تاء الفاعل المُتحرّكة، أو اتّصلت به نون النّسوة، أو اتصلت به "نا" الدّالة على الفاعلين (ينظر: [٢٤]ص ١ / ٢٤ . ٢٥،).

كما يُبنى الفعل الماضي على الضمّ إذا اتّصلت به واو الجماعة، ومثال الفعل الماضي: قرأ محمد الكتاب.

فَالفعل قرأ: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظّاهر، ويُفيد أنّ قراءة محمد للكتاب قد انتهت في الزّمن الماضي.

محمد: فاعلٌ مرفوع وعلامةُ رفعة الضمّة الظاهرة.

الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

فالفعل قرأ ماضٍ، يتحوّل إلى فعل مُضارع بإضافة أيّ حرف من حروف المُضارعة إلى أوّله، مثل: يقرأ. والفعل المضارع مُعرب ومبنيّ في آن واحد، فهو مرفوع بالضمّة في الأساس، ويُنصَب بالفتحة إذا سُبق بإحدى أدوات النّصب، ويُجزم بالسكون إذا سُبِق بأداة جزم:

. إذا وقع في جواب الطلب.

. أو إذا جاء في اسم الشّرط أو جوابه.

ويُبنى الفعل المضارع على السكون إذا اتّصلت به نون النسوة، ويُبنى على الفتح إذا اتّصلت به إحدى نونَي التّوكيد الثقيلة والخفيفة (ينظر: [٢٥]ص ١ / ٢٠٣).

ومثال الفعل المُضارع: يوضح المدرس المعلومة.

فالفعل يشرح: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة؛ لأنّه لم يسبقْه ناصبٌ ولا جازم، ويدُلّ على حدوث الشّرح في الوقت الحاضر.

أي إنّ المُدرّس ممسك بأدوات الشّرح، ولم ينتهِ من الشّرح.

ويُبنى فعل الأمر على حذف النون من آخره إذا اتّصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنّثة المُخاطبة، ويُبنى على حذف حرف العلة من آخره إذا كان معتلّ الآخر، ويُبنى على الفتح إذا اتّصلت به نون التوكيد الثقيلة (ينظر: [٢٦]ص ١ / ١٣٥).

ومثال الفعل الأمر (اكتب القصيدة):

فالفعل اكتب: فعل أمر مبنيّ على السّكون؛ لأنّه صحيح الآخر، وهو يدُلّ على أنّ هذا الفعل سيحدُث في المُستقبل، أي إنه لم يقع بعد، إذ إنّه لم يكتب القصيدة حتّى الآن، ولكنّه سيكتبها في وقتٍ آخر في المستقبل؛ قريبا أو بعيدا،

والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

القصيدة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وعلى ذلك فالفعل الماضي هو الذي حدث في زمن مضى وانتهى.

والفعل المُضارع هو الذي يحدُث في وقت الحاضر.

وفعل الأمر هو الذي سيحدُث في زمن المُستقبل، أو هو ما دلّ على طلب.

أنواع الفعل من حيث حاجته للمفعول به.

للفعل أنواع في اللّغة العربية، وهذه الانواع لا تتوقف عند حدود الزمن الذي يمايز بينها، ولكن النحويين قسموا الفعل على أساس التعدية واللزوم.

والغاية كلها تقتصر على تمام المعنى من عدمه، بحيث يفيد فائدة يحسن السكوت عليها، فقسموه إلى قسمين؛ فعل لازم، وفعل مُتعدٍ.

فالفعل اللازم: هو الذي يكتفي بفاعله، ولا يحتاج إلى مفعول به (ينظر: [١١]ص ٥٥)، أي لا تحتاج قوته إلى مفعول يتمم معناه، فمعناه يتم بفاعله فقط، ولذلك هو ليس بمنزلة الفعل المتعدي من حيث القوة والاحتياج.

ومن المعلوم أن الفاعل ركن رئيس من أركان الجُملة الفعليّة، بخلاف المفعول به؛ فإنّه قد لا يكون في الجملة. ومثال الفعل اللازم (ركض محمد).

فالفعل ركض فعلٌ لازمٌ؛ لأنّه اكتفى بالفاعل محمد، وليست هناك حاجة لذكر مفعول به معه.فاستغى عن ذكر المفعول به، وهو فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظّاهر.

أما الفعل المتعدي: فهو الفعل الذي يحتاج إلى مفعول به؛ لإتمام معنى الجملة؛ لأن معناه لا يتم إلا بالمفعول، فقوته تقتضي أن يتم معناه بالمفعول.

فالفعل (أكل) فعل متعد؛ لحاجته إلى مفعول به؛ كي يكتمل معنى الجملة، والفعل المُتعدّي أنواع:

١ / فعل مُتعدٍّ إلى مفعول واحد فقط، نحو: (كتبَ، أكل).

٢ / فعل مُتعدٍّ إلى مفعولين اثنين، وهي أفعال الظنّ، نحو: (ظنَّ، حسبَ)، واليقين نحو: (درى، علم)، والتّحويل والصيرورة نحو: (صيَّر، وهب).

٣ / فعل متعد إلى ثلاثة مفعولات، نحو: (نبَّأ، أعلمَ، حدَّث)، ونحو الفعل المتعدّي: (أخَذَ الطالب.

فالجملة واضح أنها ناقصة في معناها، لأنها تحتاج إلى ما يتمم معناها، ومتى ما ذكر معها مفعول يكون المعنى في دائرة الاكتمال، فإذا ما قيل: (أخذ الطالب نتيجته)، فالفعل (أخذ) مُتعدٍّ،

فـ أخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظّاهر.

والطالب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة،

ونتيجته: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

وممّا سبق نصل إلى خلاصة بسيطة، وهي أنّ الفرق بين الفعلين؛ اللازم، والمُتعدّي، هو أنّ الأول يكتفي بمرفوعه ولذلك يسمى الفعل القاصر، أو غير المجاوز، أما المُتعدّي؛ فإنه وبسبب احتياجه إلى المفعول لإتمام معنى الجملة، فإنه يسمى الفعل غير القاصر، أو المجاوز.

ب / الفاعل: وهو اسم مرفوع تقدمه فعل، ودل على الذي فعل الفعل، ويمكن الاستدلال على وجوده من طريق السؤال بمَن، نحو: قرأ محمد، فلفظة محمد دلت على من فعل فعل الحضور (ينظر: [١٥]ص ١٨٠

ولو سأل سائل (مَن قرأ ؟)، فالجواب هو محمد؛ لذلك فلفظة محمد هنا هي الفاعل، الذي حكمه الرفع؛ فتكون حركة آخره الضمة، أو تنوين الضم، إن كان اسما صحيحا؛ مفردا، لا يحتوي على حروف علة.

وللفاعل سبعة أحكام:

٠١ وجوب الرفع، وقد يجر لفظا بإضافته إلى المصدر، نحو: إكرام الابن أباه واجب عليه.

إكرام: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

المرء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو من قبيل من إضافة المصدر إلى فاعله، المجرور لفظا، المرفوع محلا؛ لأنه فاعل للمصدر.

أو إلى اسم المصدر نحو: سلم على المجتهد سلامك على غيره.

سلام: مفعول مطلق، منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، وهو من قبيل إضافة اسم المصدر إلى فاعله، المجرور لفظا، المرفوع محلا، على أنه فاعل لاسم المصدر.

٠٢ وجوب وقوعه بعد المسند: فإن تقدم ما هو فاعل في المعنى، كان الفاعل ضميرا مستترا يعود إليه، نحو: محمد قام، والمقدم إما مبتدأ، والجملة بعده خبر، أو مفعول لما قبله نحو: رأيت محمدا يقرأ النحو، أو فاعل لفعل محذوف، نحو قوله تعالى: "وإن أحد من المشركين إستجارك فأجره" (التوبة: ٦)، فأحد فاعل لفعل محذوف، يفسره الفعل المذكور.

٠٣ لا بد منه في الكلام: فإن ظهر في اللفظ، فبحسب نظام الجملة العربية، وإن لم يظهر، فهو ضمير عائد إما لمذكور، نحو: المجتهد يبحضر، أو لما دل عليه الفعل، نحو: لا يطلب النجاح من لم يقرأ، ففاعل يقرأ، ضمير مستتر تقديره هو، يعود على الفعل.

٠٤ أن يكون في الكلام، وفعله محذوف، لقرينة دالة عليه، كأن يجاب به نفي، نحو: بلى محمد، لمن سأل: ما جاء أحد ؟ أو استفهام من نجح؟، فيقال: محمد، وقد يكون الاستفهام مقدرا، كقوله تعالى: "يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله" (النور: ٣٦ . ٣٨).

٠٥ :وجوب بقاء الفعل معه بصيغة الواحد، وإن كان مثنى، وجمعا، كما يقال: نجح الطالب، نجح الطالبان، نجح الطلاب.

٠٦ الأصل اتصال الفاعل بفعله: ثم يأتي المفعول بعده، نحو: بارك المدرسُ المجتهدَ، وقد يعكس الأمر، فيتقدم المفعول، ويتأخر الفاعل نحو: باركَ المجتهدَ المدرسُ.

٠٧ إذا كان مؤنثا، أنث فعله بتاء ساكنة في آخر الماضي، وبتاء مضارعة في أول المضارع: نحو: جاءت الطالبة، وتذهب المدرسة (ينظر: [٥]ص ٢ / ٣).

وتحدث النحويون عن أقسام الفاعل، فأوضحوا أن الفاعل يرد بثلاثة أنواع:

١ / صريح. نحو: (جاء الطلبة).

٢ / ضمير. إما متصل كالتاء في قرأت، والواو أكلوا. والألف في حضرا. والياء في تكتبين.

أو منفصل كأنا ونحن، في قول القائل: ما قام إلا أنا، وإنما قام نحن.

أو مستتر، نحو: أكتب، تكتب، نكتب، والمستتر على ضربين؛ مستتر جوازا، يكون في الماضي والمضارع المسندين إلى الواحد الغائب والواحدة الغائبة كهو، وهي، والمستتر وجوبا يكون في المضارع والأمر المسندين إلى الواحد المخاطب، وفي المضارع المسند إلى المتكلم؛ مفردا، أو جمعا كأنت وأنا ونحن، وفي اسم الفعل المسند إلى متكلم كَأُفْ، أو مخاطب كصه، وفي فعل التعجب القياسي على وزن ما أفعل، نحو: ما أحسن (ينظر: [٢٢]ص ١١).

٣ / مؤول. وهو أن يأتي الفعل، ويكون فاعله مصدرا مفهوما من الفعل بعده، نحو: يعجبني أن تنجح. فالفاعل هنا هو المصدر المفهوم من تنجح، ولما كان الفعل الذي بعد أن في تأويل المصدر الذي هو الفاعل، ويتأول الفعل بالمصدر، بعد خمسة أحرف، وهي: أن، وكي، وما، ولو المصدريتان.

فالأول: نحو: يعجبني أن تقوم، والتقدير يعجبني قيامك.

والثاني: نحو: يعجبني أنك ناجح، والتقدير يعجبني نجاحك.

والثالث: نحو: أعجبني ما تنجح. والتقدير أعجبني نجاحك.

والرابع: نحو: أكرمتك لكي تجتهد. والتقدير أكرمتك للاجتهاد. وكي لا يتأول الفعل بعدها إلا بمصدر مجرور باللام.

الخامس: نحو أعجبني لو تنجح. والتقدير أعجبني اجتهادك. ولو لا يتأول الفعل بعدها إلا بالمفعول.

والثلاثة الأولى، لا يتأول الفعل بعدها بالمرفوع والمنصوب والمجرور، والجملة المؤلفة من الفاعل ومرفوعه، تدعى جملة فعلية.

ج / المفعول به: ويعرف بأنه اسم منصوب، وقع عليه فعل الفاعل، وحكمه النصب؛ فتكون حركة آخره الفتح، أو تنوين الفتح، إن كان اسما مفردا صحيحا (ينظر: [٨]ص ٢ / ٨٤.

ويمكن الاستدلال عليه من طريق السؤال بماذا، ومن ذلك: (يكرم المدير المجتهد)، فلفظة المجتهد وقع عليها فعل الفاعل.

ولو سألنا (ماذا يكرم المدير؟)، لكان الجواب الجائزة؛ لذلك تعد هي المفعول به.

وقد تحتاج بعض الأفعال إلى أكثر من مفعول به، نحو: (علّم المدرس طلبته أصول النحو)، فالفعل علّم تعدى إلى مفعولين؛ أولهما طلبته، والثاني أصول (ينظر: [٤]ص ٣ / ٩٧).

مع مراعاة أن كل فعل يلزمه فاعل، غير أن بعض الأفعال ربما لا تحتاج إلى مفعول به، فتكتفي بالفاعل، نحو: (سافر زيد)، فالفعل (سافر) لا يحتاج إلى مفعول به.

وتفيد الأفعال في استعمالها فائدة يحسن السكوت عليها، ولا يحتاج السامع بعد الفعل إلى إضافة. وتحدث النحويون عن الأفعال المتعدية واللازمة. ويستعمل الفعل متعديا حين يحتاج إلى مفعول به، ويجوز أن يستعمل لازما، فلا يحتاج إليه، كالفعل جاء، وغيره. فيجوز القول فيه متعديا، نحو جاءه، وربما يستعمل لازما فيقال (جاء الطالب).

ويمكن تقسيم المنصوبات في الجملة الفعلية إلى قسمين:

أولهما: منصوب يحتاج إليه الفعل المتعدي فحسب، وهو المفعول به، واحدا، أو متعددا.

الثاني:منصوب يرد في الجملة الفعلية، سواء كان الفعل متعديا، أم لازما، وهو المفعول المطلق، والظرف، والحال، والمفعول له، والمفعول معه.

شروط الفعل أن يكون الفعل تاما، وأصلي المحل، والصيغة.

أما أحواله فأن يكون صيغة فعلية، أي فعلا صريحا كما يكون صيغة غير فعلية، لكنها مؤولة بالفعل؛ لأن فيها ما يشبهه ومن ذلك:

. المصدر كقوله تعالى "أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما" (البلد:١٤)، والتقدير: إطعامه.

. اسم الفاعل كقوله تعالى: "وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد" (الكهف: ١٨)، والتقدير: يبسط.

ثالثا: المفعول به: هو الذي يقع عليه فعل الفاعل في مثل قولنا: أكرم محمد المجتهد، ووصلت المدينة

فهو اسم دل على شيء وقع عليه فعل الفاعل في حالتي الإثبات والنفي، وهو وظيفة نحوية من وظائف النصب، فكل اسم يشغله فهو منصوب بحركة أصلية، أو فرعية، أو مقدرة، أو مبني في محل نصب (ينظر: [٢٢]ص ١٧).

ومن صور المفعول به، أن يأتي اسما صريحا، وغير صريح، فالصريح ما كان اسما ظاهرا، أو ضميرا منفصلا، أو متصلا.

وغير الصريح ما كان مصدرا مؤولا، وجملة مؤولة بمفرد، وقد ينصب المفعول به على نزع الخافض (حذف حرف الجر)، كقوله تعالى: " وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا" (الأعراف: ١٥٥)، أي: من قومه سبعين رجلا.

رتبة المفعول به:

ربما يتعدد المفعول به في الكلام، إذا كان الفعل متعديا، إلى أكثر من مفعول به، وإذا ما تعددت المفعولات في الجملة، فإن لبعضها حرية التقدم على الآخر؛ إما لأنه مبتدأ في الأصل، كما في باب ظن، وإما لأنه فاعل في المعنى كما في باب أعطى، نحو: ظننت الطالب ناجحا، ونحو: أعطيت محمدا جائزة، ومتى ما أمن اللبس في هذا الباب، فيجب تقديم أحد المفعولين على الآخر، في أربع حالات هي:

١ – إذا خيف اللبس، وحين ذاك يجب تقديم ما حقه التقديم، وهو المفعول به الأول، نحو: ظننت محمدا خالدا.

٢ – أن يكون أحد المفعولين اسما ظاهرا، والثاني ضميرا، وهنا يجب تقديم ما هو ضمير، وتأخير ما هو اسم ظاهر نحو قوله تعالى: "إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ" (الكوثر: ١).

٣ –أن يكون أحدهما محصورا فيه الفعل، وبذلك يجب تأخير المحصور، سواء أكان المفعول

الأول، أم الثاني، نحو: ما أعطيت محمدا إلا كتابا، وما أعطيت الكتاب إلا محمدا.

٤ – أن يكون المفعول به الأول، مشتملا على ضمير، يعود للمفعول به الثاني، وفي مثل هذه الحالة، يجب تقديم المفعول به الثاني، و تأخير المفعول به الأول، نحو: أعط القوس باريها.

وعندما يصلح أي من المفعولين؛ الأول والثاني (غير المباشر)، أن يكون مفعولا مباشرا، أو غير مباشر، فإن الرتبة تكون محفوظة. (ينظر: [١٢]ص ٢ / ٤).

أحكام المفعول به:

وللمفعول به أحكام؛ منها:

. يجب نصب المفعول به، ويجوز حذفه لدليل، بما أنه فضلة، وليس جزءا أساسا في تكوين الجملة الفعلية، فهو يحذف إما لغرض لفظي، كتناسب الفواصل في القرآن الكريم، كقوله تعالى: " مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى / إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى" (طه: ٢ و٣).

حالات تقدم المفعول به على الفعل والفاعل وجوبا:

١ / أن يكون من الأسماء التي لها حق الصدارة في جملتها كأسماء الشرط والاستفهام وكم الخبرية وكأن الخبرية، نحو قوله تعالى:" وما تنفقوا من خير يوف إليكم وانتم لا تظلمون"(البقرة: ٢٧٢)

٢ / إذا كان المفعول به من ضمائر النصب المنفصلة، وكان الغرض من تقديمه إفادة الحصر نحو قوله تعالى: "إياك نعبد وإياك نستعين" (الفاتحة: ٥).

٣/إذا وقع بعد الفاء نحو قوله تعالى:"وربك فكبر" (المدثر: ٣).

والواجب هنا أن نوجد تطبيقا لتقديم المفعول به وجوبا على الفاعل، فقد قال الشاعر (الديوان ١ / ١٩٣):

قتلته مع فتية آل حرب من لؤي أزكى الورى أنسابا

فلو التفتنا إلى النص، لوجدنا أن هناك مغيرة لنظام الجملة المعهود، الذي هو: (فعل + فاعل + مفعول).

نجد أن الترتيب تحول إلى (فعل + مفعول + فاعل)، وهذا يخالف النظام الأصلي للجملة العربي، والمخالفة هنا تتمتع بها الصناعة النحوية، بموضوع الرتبة، فقد تقدم المفعول به وجوبا على الفاعل؛ لأن المفعول به جاء ضميرا، ووالفاعل اسما ظاهرا، والقاعدة النحوية تقول، إذا كان الفاعل اسما ظاهرا، والمفعول ضميرا متصلا، يجب تقديم المفعول على الفاعل.

فالفعل (قتل): فعل ماض بني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة،

و(الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم وجوبا.

و(آل) فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

وعلى الرغم من مخالفة نظام الجملة، إلا أن التقديم الواجب هنا، يعد من باب الرتبة المحفوظة؛ لأن المفعول به والفاعل قد احتفظا بإعرابهما على حقيقته.

وجرى الشاعر في ديوانه على هذا التقديم الواجب، أي تقديم المفعول وجوبا على الفاعل، أن يتوسط بين الفعل والفاعل، ومنه قول الشاعر ([١٨]ص ١ / ٢٩٥):

ولقد أفجعني في ولد لو بقى ساد القروم القرحا
يافع ما جاوز السبع وفي برده شيخ وقور وشحا

فلو انتبه القارئ . أي قارئ . إلى النص المتقدم، لأدرك ذهنيا أن هناك تقديما وتأخيرا، وحين يلتفت إلأى النص يدرك تماما أن هذا التقديم والتأخير يعد من التقديم الواجب للمفعول، أو التأخير الواجب للفاعل.

فالفعل (أفجعني) فعل ماض مبني على الفتح.

والنون للوقاية.

والياء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم وجوبا.

يافع: فاعل مؤخر وجوبا مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وهذا التقديم الواجب للمفعول (التأخير الواجب للفاعل) هو مما توجبه الصناعة النحوية إذا كان المفعول ضميرا متصلا، والفاعل اسما ظاهرا.

ومنه أيضا قول الشاعر ([١٨]ص ١ / ٢١٧):

تتلقى سود المنايا بوجه مقل الموت من سناء تعشو

ومن الملحوظ هنا أن الرتبة اختلفت في ترتيب الجملة ولكنها ما زالت تعد من الرتب المحفوظة، فـ

تتلقى: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة.

سود: مفعول به مقدم جوازا، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

مقل: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمنة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

فالملحوظ هنا أن هذا التقديم، جائز وليس واجبا، لأن المفعول به والفاعل هما اسمان ظاهران، والقاعدة النحوية تقول، إذا كان كل من المفعول به والفاعل اسمين ظاهرين فيجوز تقديم أحدهما على الآخر، مع احتفاظ كل منهما برتبته، فهذا من التقديم الجائز.

وهناك نماذج أخرى تدل على التقديم الواجب للمفعول والتأخير الواجب للفاعل، وعلى التقديم الجائز للمفعول، والتأخير الجائز للفاعل.

فإذا ما كان المفعول مقدما وجوبا فهذا يعني أن الرتبة وإن كانت محفوظة، إلا أن هناك نظاما فرعيا للجملة، خرج على النظام الأصلي، ولم يكن هناك خرق للقاعدة، فهذا التقديم سواء كان واجبا أو جائزا للمفعول والفاعل، أجازه النحويون؛ لأنه يحافظ على الرتبة والمعنى.

وأيا كان نوع التقديم، فهو يدخل في باب العارض الذي يطرأ على الجملة العربية المصدرة بفعل سواء كان الفعل ماضيا، أو مضارعا، أو أمرا، وهو عارض طارئ على الناظم الأصلي للجملة الفعلية.

الجدول التالي يبين مقدار استخدام الشاعر مهدي الحلي عوارض التقديم والتأخير في الجملة الأسمية والفعلية وأنواعه ودلالالته فمن بين ١٦٨ مرة استخدم ١٠٧مرة للدلالة على الاهتمام والعناية والتعظيم فيثبت أن دلالة الاهتمام والعناية أكثر استخداما من غيرها من الدلالات.

جدول عارض التقديم والتأخير في الجملة الاسمية والفعلية فى قصائد رثائية لآل البيت

ت	نوع المقدّم	نوع المؤخّر	دلالة التقديم	العدد
1	تقديم الخبر على المبتدأ	المبتدأ	للاهتمام والعناية والتعظيم	25
2	تقديم خبر إن وأخواتها	المبتدأ	للضرورة الشعرية والاهتمام	51
3	تقديم المفعول به على الفاعل	تقديم المفعول	للاهتمام والعناية والتعظيم	67
4	تقديم المفعول لأجله	تأخير الفاعل	للعناية والاهتمام والتعظيم	25
	المجموع			168

وأما الجدول التالي فيبين مدي استخدام الشاعر مهدي الحلي، عارض التقديم والتأخير في متعلقات الفعل ومعمولاته ويثبن الإحصاء أن دلالة الاهتمام والعناية والتعظيم أكثر استخداما من غيرها من الدلالات.

جدول عارض التقديم في متعلقات الفعل ومعمولاته

ت	نوع المقدّم	نوع المؤخّر	دلالة التقديم	العدد
1	تقديم شبه الجملة المتعلق بالفاعل على الفعل	لا يوجد في الديوان		صفر
2	تقديم شبه الجلمة المتعلق بالفعل على الفاعل	الفاعل	العناية بالمقدم	2
3	تقديم شبه الجملة المتعلق بالفعل على نائب الفاعل	نائب الفاعل	الاهتمام والتعظيم	42
4	تقديم شبه الجلمة على المفعول به	المفعول به	العانية والاهتمام	23
5	تقديم شبه الجلمة على مقول القول	المفعول به	الاهتمام والعناية	1
6	تقديم شبه الجلمة على المفعول المطلق	المفعول المطلق	العناية	6
7	تقديم شبه الجملة على الحال	الحال	الاهتمام بالحال	162
	المجموع			236

الخاتمة

بعد هذه الرحلة الممتعة الشيقة والشاقّة في الوقت نفسه نصل إلى بعض النتائج التي هي:

١- استخدم الشاعرمهدي الحلي من إمكانية عارض التقديم والتأخير في قصائده الرثائية لآل البيت بكثرة جدا وهذا ما يدل على براعة الشاعر وإداركه لأهمية التقديم والتأخير في توليف المعنى المراد. استخدم الشاعر ١٦٨ مرة عارض التقديم والتأخير في الجملة الاسمية والفعلية، و ٢٣٦ مرة في متعلقات الفعل ومعمولاته، ولهذه الكثرة في خمسين قصيدة رثائية دلالة واضحة في مكانة التقديم والتأخير للدلالات التكريبية في هذه القصائد الرثائية.

٢- تكثر دلالة الاهتمام والعناية والتعظيم لآل البيت بكثرة كثيرة في عارض التقديم والتأخير فمن مجموع تكرار ١٦٨ مرة لعارض التقديم والتأخير في جملتي الاسمية والفعلية تكرر دلالة الاهتمام في ١٠٧ مرة و من مجموع ٢٣٦ مرة في عارض التقديم في متعلقات الفعل و معمولاته فكلها تدور حول دلالة الاهتمام .

٣- وقد لفت هذه الاهتمام الحسرةُ اللاذعة على آل البيت ع بسبب ما حدث لهم من حوادث مفجعة و قد أراد الشاعر انتباه قارئيه إلى عظمة المصيبة والكارثة التي وقعت على آل النبي ع وبيان حبه الشديد لهم.

٤- هذه الاهتمام والتعظيم في قصائد مهدي الحلي الرثائية لآل البيت يأتي في إطار عقائدي مهم و هو أن الشاعر أراد أن يتخذ من واقعة كربلاء ومظلومية آل البيت غرضا شعريا مستقلا لتعبر عن مبادئ آل البيت وإثبات قضيتهم في لهجة صادقة وشعور ملتهب وهذا مما جعله يعتبر من رموز المدرسة الشعرية الملتزمة إبان النهضة الأدبية في الحلة .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي، جلال الدين ،الإتقان في علوم القرآن: ، المحقق: مصطفى شيخ مصطفى، الناشر: مؤسسة الرسالة، رقم الطبعة: ١.

٢. أبو حيان النحوي؛ محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حيان الغرناطي الأندلسي الجياني، النفزي، أثير الدين، أبو حيان ، ارتشاف الضرب من لسان العرب: ، المحقق: رجب عثمان محمد و رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ١٤١٨ – ١٩٩٨، رقم الطبعة: ١

٣. محمد بن أحمد الكيشي ، الإرشاد إلى علم الإعراب – تحقيق الدكتور يحيى مراد، دار الحديث، القاهرة

٤. محمود السيد شيخون ، أسرار التقديم والتأخير في لغة القرآن الكريم ، دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ١٩٨٣.

٥. قيس إسماعيل الأوسي ، أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين. الطبعة. ١. العراق

٦. تمام حسان ، الأصول دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب النحو- فقه اللغة – البلاغة، الطبعة ١، مصر، عالم الكتب، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م

٧. عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (المتوفى: ٦٤٦هـ)، أمالي ابن الحاجب، دراسة وتحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة، دار عمار – الأردن، دار الجيل – بيروت، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م

٨. أبو البركات بن الأنباري ، الإنصاف فى مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين: ، المحقق: جودة مبروك محمد مبروك، ٢٠٠٢، رقم الطبعة: ١

٩. جلال شمس الدين ، الأنماط الشكلية لكلام العرب, نظرية وتطبيقا دراسة بنيوية: مؤسسة الثقافة الجامعية

١٠. جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ، المحقق: محيي الدين عبد الحميد.

١١. الخطيب القزويني محمد بن عبد الرحمن جلال الدين ، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع: ، المحقق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ – ٢٠٠٣، الطبعة: ١

١٢. الشيخ محمد علي اليعقوبي ،البابليات ، دار البيان، مطبعة مهر، قم، ٢، د . ت.

١٣. بدر الدين الزركشي ، البرهان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: دار التراث

١٤. عبد الرحمن حسن حبنّكة الميداني،البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها – ط القلم والشامية. الناشر. دار القلم للطباعة والنشر.

١٥. د. محمد حماسة عبد اللطيف ، بناء الجملة العربية، دار غريب للنشر، ٢٠٠٣.

١٦. محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس، ، طبعة الكويت، الطبعة: ٢

١٧. مصطفي الغلاييني ، جامع الدروس العربية ،المكتبة العصرية، ١٤١٥ – ١٩٩٤

١٨.فاضل صالح السامرائي ، الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، دار الفكر ناشرون وموزعون – الأردن، ١٤٢٧ – ٢٠٠٧، الطبعة: ٢

١٩.العلامة الحجة السيد محسن الأمين العاملي ، الدر النضيد في مراثي السبط الشهيد ، الشريف الرضي، ١٣٧٨ هـ، ط ١

٢٠.محمد عبد الخالق عضيمة ، دراسات لأسلوب القرآن الكريم.

٢١.د. منير محمود المسيري ، دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم دراسة تحليلية..الطبعة الأولى، دار النشر: مكتبة وهبة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م.

٢٢.عبدالقاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، تحقيق محمد محمود الشاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٤

٢٣. حسين عبد الحسين عبرة الهلالي ، دلالات تراكيب الجمل الطالبية في ديوان شواظ القوافي لعبدالحسين حمد»، ، مجلة اللغة العربية وآدابها، جامعة الكوفة، العدد ٣٤،عام ٢٠٢١

٢٤.سلمان الكبير، ديوان السيد سليمان الكبير: دراسة وتحقيق، مضر سليمان الحلي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م.

٢٥.مهدي الحلي، ديوان السيد مهدي بن داود الحلي: دراسة وتحقيق، د. مضر سليمان الحلي، منشورات الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م.

٢٦.عبد الله بن عقيل العقيلي بهاء الدين ، شرح ابن عقيل ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل: ، المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث – دار مصر للطباعة، ١٤٠٠ – ١٩٨٠، الطبعة: ٢٠